"فيلق الشام" و"كتائب السلطان مراد" تنتزع 14 قرية وتسيطر على 15 كيلومتراً من الحدود مع تركيا

إسقاط مقاتلة وأسر طيارها في حلب والمعارضة عينها على "دابق"

عواصم ـ وكالات: يبدو أن الهدنة بين قوات المعارضة السورية والنظام باتت تترنح قبل ايام من استئناف مفاوضات السلام في جنيف، وهو ما دفع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الى دعوة النظام السوري لوقف انتهاكاته لاتفاق وقف إطلاق النار.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر للصحافيين ان ذلك جاء خلال اتصال هاتفي أجراه كيري بنظيره الروسي سيرغي لافروف.

وأضاف تونر: «رأينا بعض التقارير خلال عطلة نهاية الاسبوع حول بعض الأعمال القتالية الاضافية بين قوات المعارضة والنظام.. ومن الواضح أننا نعمل ونواصل العمل في جنيف ومن خلال قنوات أخرى لضمان مجرد استمرار الامتثال.. لذلك نحن قلقون جدا إزاء هذه الاشتباكات الاخيرة».

وأوضح تونر «ان ما شاهدناه هو أن نظام بشار الأسد لايزال أكبر منتهك لاتفاق وقف إطلاق النار»، مشيرا إلى أن كيري أكد خلال الاتصال ضرورة «توسيع وتحسين وصول المساعدات الإنسانية».

لكن دعوة كيري لم تجد نفعا حيث تجددت الاشتباكات في جنوب حلب ودير الزور وعدة مناطق أخرى.

فقد اندلع القتال على عدة جبهات في مدينة حلب شمال سورية، واسقط مقاتلون معارضون أمس طائرة حربية سورية قرب بلدة العيس في ريف حلب الجنوبي في شمال البلاد واسروا طيارا، وفق ما افاد مصدر من الفصائل المعارضة لوكالة فرانس برس.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي شريط فيديو يظهر اسر الطيار حيث تجمع نحو عشرة من المقاتلين حوله، وصرخ احدهم «سوري، سوري».

واشارت تنسيقيات المعارضة، الى أن فصائل تابعة للمعارضة اسقطت طائرة حربية تابعة للنظام في ريف حلب الجنوبي، وقالت شبكة سورية مباشر ان كتائب الثوار أسقطت بالمضادات الأرضية طائرة حربية لجيش النظام فوق تلة العيس.

وقد نقلت وسائل اعلام عن وزارة الدفاع الروسية تعليقا على الطائرة ان سلاح الجو الروسي لم ينفذ أي مهام في منطقة حلب أمس.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن مصدر: «ينتمي المقاتلون على الارجح الى جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سورية والذي لا تشمله الهدنة». وكانت «النصرة» سيطرت بالتعاون مع فصائل مقاتلة أخرى على بلدة العيس في ريف حلب الجنوبي، وحيث تتواصل الاشتباكات مع الجيش السوري.

وفي جبهة اخرى، اتهمت المعارضة السورية وحدات حماية الشعب الكردي بمحاولة قطع طريق «الكاستيلو».

وقال موقع «زمان الوصل» إن «الميليشيات الكردية تستهدف منذ منتصف ليل أمس الأول مدخل مدينة حلب بقذائف الهاون والمدفعية، وذلك بالتزامن مع محاولة قواتها التقدم نحو طريق «الكاستيلو» الذي يعتبر بمنزلة شريان الحياة للمدينة وآخر الطرق التي تصلها بالريف، في حين قامت مدفعية قوات النظام المتمركزة في حي «الأشرفية» باستهداف مواقع الثوار بالقذائف.

وقضى مدني واحد على الأقل وجرح آخرون بينهم نساء وأطفال، نتيجة إصابتهم برصاص قناصات ميليشيا «وحدات حماية الشعب» التابعة لحزب الاتحاد الوطني الديموقراطي الكردي (PYD) المتمركزة في حي «الشيخ مقصود».

وأشار إلى أن الفصائل المعارضة شنت أمس هجوما معاكسا على مواقع الميليشيات في محاولة منها لاستعادة النقاط التي خسرتها وتأمين الطريق الذي تم قطعه بسبب رصده من قبل القناصات التابعة لميليشيا (PYD) التي تمركزت في مواقع مطلة على الطريق.

وفي سياق موازٍ، تقترب فصائل المعارضة السورية من بلدة دابق، ذات الاهمية الرمزية لتنظيم داعش بعد تمكنها من طرده من قرى عدة في محافظة حلب، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال ان المعارضة السورية تمكنت منذ «منتصف شهر مارس من السيطرة على منطقة واسعة في ريف حلب الشمالي، تتضمن حوالي 15 كيلومترا من الحدود السورية التركية بين بلدتي دوديان والراعي».

وتشمل المناطق التي سيطرت عليها الفصائل، وبينها فيلق الشام وكتائب السلطان مراد، «14 قرية وبلدة على الاقل، واصبحت على بعد عشرة كيلومترات شمال بلدة دابق»، التي سيطر عليها التنظيم في اغسطس العام 2014.

ولبلدة دابق اهمية رمزية لـ«داعش» لاعتقاده انها ستشهد اكبر معاركه. كما ان ابو مصعب الزرقاوي الذي قتل في غارة اميركية في العراق في العام 2006 وينظر اليه على انه احد ابرز مؤسسي «الدولة» قال في احد خطاباته «ها هي الشراة قد انقدحت في العراق، وسيتعاظم إوارها، حتى تحرق جيوش الصليب في دابق».

و«دابق» هو اسم اهم مجلة ترويجية للتنظيم المتطرف.

وفي دير الزور اتهمت وسائل إعلام النظام تنظيم داعش باستهداف قوات الجيش السوري بغاز الخردل خلال هجومهم على المطار العسكري.

ولم تكشف وسائل الإعلام السورية عن عدد قتلى أحدث محاولة من التنظيم المتشدد للاستيلاء على المطار الواقع في جنوبي المدينة. وتخضع الأحياء المجاورة للمطار إلى سيطرة المتشددين.

وقال تلفزيون الإخبارية السورية المملوك للدولة إن الإرهابيين أطلقوا صواريخ محملة بغاز الخردل، في حين اعلنت وكالة الانباء الرسمية السورية «سانا» انه حدثت حالات اختناق تمت معالجتها على الفور. لكن «رويترز» لم تتمكن من تأكيد تقارير وسائل الإعلام.

بدورها قالت وكالة أعماق القريبة من تنظيم داعش في وقت سابق إن مقاتلي التنظيم شنوا هجوما واسع النطاق على قرية الجفرة قرب المطار، حيث قالت إن اثنين من الانتحاريين التابعين لها اقتحما دفاعات الجيش بسيارتين فأسقطا عشرات القتلى.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي داعش تقدموا رغم الضربات الجوية المكثفة. وكشف ناشطون انه تمكن من السيطرة على الجفرة.

حطام الطائرة السورية التي اسقطها معارضون في ريف حلب الجنوبي (أ.ف.پ)

النظام يتهم "داعش" باستخدام غاز الخردل في دير الزور

"البنتاغون" تتبنى قتل القيادي في النصرة أبو فراس السوري

عواصم ـ رويترز: تبنت واشنطن الضربة الجوية التي استهدفت اجتماعا لقيادات جبهة النصرة في ادلب وادت الى مقتل نحو 20 منهم، وقال مسؤولون أميركيون لرويترز إن الولايات المتحدة نفذت الضربة التي أسفرت عن مقتل المتحدث السابق باسم التنظيم أبو فراس السوري.

وأكد بيتر كوك المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن ضربة جوية أميركية يوم الأحد الماضي استهدفت اجتماعا لمسؤولين كبار في جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية وكان أبو فراس حاضرا، واستهدفت الولايات المتحدة جبهة النصرة من قبل على الرغم من أن غالبية قصف الجيش الأميركي في سورية كانت موجهة لتنظيم داعش.

وقالت مصادر بالمعارضة إن أبو فراس الذي كان ضابطا بالجيش السوري حتى تم تسريحه في نهاية السبعينيات بسبب ميوله الإسلامية هو عضو مؤسس للجبهة المتشددة وقاتل في أفغانستان في الثمانينيات، وكان عضوا بارزا في مجلس الشورى المسؤول عن صنع قرارات جبهة النصرة، والمح ناشطون الى ان الضربة كانت بمنزلة رسالة للتنظيم بعد التقدم الذي احرزه في جنوب حلب.

محادثات جنيف تستأنف الاثنين وديمستورا يحضر لها في موسكو

رويترز: اعلن متحدث باسم الأمم المتحدة في جنيف أن مبعوث المنظمة الدولية الخاص بسورية ستافان ديمستورا يعتزم استئناف محادثات السلام السورية ـ السورية يوم الاثنين المقبل مثلما كان مقررا.

جاء هذا الاعلان قبل ان يتجه ديمستورا إلى موسكو لمناقشة الاستعدادات للجولة المقبلة مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي للصحافيين «ستافان ديمستورا يواصل مشاوراته ويعتزم استئناف محادثات سورية مثلما هو مقرر يوم 11 ابريل.. ستكون هذه هي الجولة الثانية من المحادثات السورية ـ السورية.»

وأضاف أن المحادثات ستبدأ باجتماعات بين المبعوث الخاص والهيئة العليا المعارضة للمفاوضات فيما يتوقع وصول وفد الحكومة السورية يوم 14 أبريل. أي بعد يوم واحد من انتخابات مجلس الشعب التي اعلن عنها النظام وسط انتقادات دولية لاجرائها في هذا التوقيت حيث اكثر من نصف الشعب السوري لاجئ خارجيا أو نازح داخليا.

وتابع «هذا هو جمال المحادثات غير المباشرة. يمكنك البدء مع أي وفد موجود وهو يتوقع البدء يوم 11 مع الهيئة العليا للمفاوضات.»

وأوضح أنه ليس متأكدا من أن ديمستورا حصل بالفعل على تأكيد مكتوب من أي وفد على حضور المحادثات لكنه أصر على أن هناك نية قوية لدى جميع الأطراف على استئناف العملية. لكن المعارضة السورية اعلنت اخيرا انها ليست متفائلة بشأن محادثات السلام المقبلة في جنيف لعدم وجود إرادة دولية للانتقال السياسي. واتهمت واشنطن بالغموض حيال موقفها من مصير الرئيس بشار الاسد الذي تعتبره المعارضة بندا اساسيا في هذه الجولة.

وكان رئيس الوزراء السوري السابق ومنسق الهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض حجاب عقد امس الاول اجتماعا مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني في مقر إقامته بمدينة أربيل، وتناول اللقاء تطورات الشأن السوري وتأثيراته الإقليمية، وسبل التعاون والتنسيق في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد د. حجاب على ضرورة تعميق التواصل والتنسيق فيما يتعلق بالقضايا الأمنية المشتركة، لمنع امتداد الأزمة إلى دول الجوار، وأهمية تكامل الجهود في المعركة ضد الإرهاب.

وشددت المحادثات على أهمية استيعاب كافة مكونات المجتمع السوري في عملية الانتقال السياسي، والعمل على إدماج سائر مكونات الطيف السياسي الكردي السوري في العملية السياسية وعدم السماح للجهات التي تعمل وفق أجندات خارجية باحتكار التمثيل السياسي لتحقيق أغراض حزبية ضيقة.

وفي تعليقه على سير العملية السياسية، قال د.حجاب: «السوريون وحدهم يقررون مستقبل البلاد، وفق صيغة إجماع شعبي وانتخابات حرة نزيهة تكون الفرص فيها متكافئة. لن نسمح لأية فئة أن تعيد صياغة الهوية الوطنية، وفق مفاهيمها الضيقة بقوة السلاح».

مهاجرون محتجزون في جزيرة يونانية يطالبون بالحرية

ليسبوس ـ رويترز: نظم عشرات المهاجرين المحتجزين في مخيم بجزيرة ليسبوس اليونانية احتجاجا خلف الأسلاك الشائكة أمس مرددين هتافات تطالب بالحرية.

وكانوا بين آلاف اللاجئين والمهاجرين الذين وصلوا ليسبوس منذ 20 مارس الماضي عبر بحر ايجه من تركيا، وتم احتجازهم بموجب اتفاق جديد أبرمه الاتحاد الأوروبي مع أنقرة لحين النظر في طلبات لجوءهم وإما قبولها أو إعادتهم لتركيا.

وأعيدت الدفعة الأولى من المهاجرين وكان عددهم 202 معظمهم من باكستان إلى تركيا أمس الأول. ونقلوا من ليسبوس وجزيرة خيوس المطلة على بحر إيجه.

ومن وراء أسلاك شائكة في مخيم موريا في ليسبوس حمل رجل قطعة من الورق المقوى كتب عليها «اقتلونا إذا أردتم».

وعلى جدار المجمع المترامي الأطراف والذي كان معسكرا للجيش كتبت عبارة «لا أحد غير مشروع».

ومنع الصحافيون من دخول مخيم موريا الذي كان يستخدم في البداية لتسجيل الوافدين.

وتوقفت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين عن عملية نقل الوافدين من وإلى المخيم بعدما تحول إلى ما وصفته بأنه «مركز احتجاز». وانسحبت جماعات حقوقية أخرى من الموقع احتجاجا على الأوضاع هناك.

وتقول المفوضية: إن هناك عددا يزيد على طاقة استيعاب المخيم يقدر بنحو 600 شخص بينهم نساء حوامل وأمهات مرضعات وأطفال في ظل نقص الغذاء. وقالت المنظمة الدولية للهجرة أمس إن ما يزيد على 172 ألف لاجئ ومهاجر وصلوا أوروبا عن طريق البحر خلال الأسبوع الأول من أبريل الجاري.

قضايا

متحف "أرميتاج" الروسي يتصدى لمهمة ترميم آثار تدمر

سان بطرسبورغ ـ أ.ف.پ: يقدم متحف «ارميتاج» الروسي الشهير في سان بطرسبورغ يد العون لترميم مدينة تدمر الاثرية بعدما استعادها النظام السوري من داعش، بدعم روسي مكثف. وسيكون مدير متحف «ارميتاج» ميخائيل بيوتروفسكي مسؤولا عن المساعدة الروسية التي ستقدم لترميم تدمر.

وقال بيوتروفكسي في مقابلة مع وكالة فرانس برس «ان ترميم تدمر مسؤولية تقع على عاتقنا جميعا» مشيرا الى احدى القاعات التي تعرض فيها شواهد قبور ومنحوتات وقطع من العملة تعود كلها الى المدينة الاثرية الواقعة في البادية السورية. ومن ابرز المقتنيات في هذا المتحف الروسي اربعة ألواح تزن خمسة عشر طنا، عليها كتابات بالارامية واليونانية تشير الى تعرفة الجمرك في تدمر في القرن الثاني للميلاد، حين اصبحت المدينة محورا تجاريا في المنطقة.

وعثر على هذه الألواح الفريدة هاو للتنقيب عن الآثار في العام 1882، وهي جزء من الكنوز الاثرية القليلة التي مازالت محفوظة من تدمر.

وكان تنظيم داعش سيطر في مايو الماضي على المدينة التي يطلق عليها «لؤلؤة الصحراء» بعد انسحاب النظام منها. واقدم مذاك على تفجير معبدي بعل شمين وبل، بالإضافة إلى تدمير عدد من المدافن البرجية في المدينة اضافة الى قوس النصر الشهير الى رماد.

وفي اواخر مارس الماضي، تمكن الجيش السوري بدعم جوي روسي من استعادة السيطرة عليها.

ويقول بيوتروفسكي «ان ترميم تدمر هو عمل طويل ويتطلب التأني فيه»، مقدرا ان الاضرار التي سببها داعش قد تصل الى 70٪ من الموقع الاثري، لكن مأمون عبد الكريم مدير عام الآثار والمتاحف طمأن في تصريحات سابقة الى ان 80٪ من المدينة الاثرية بخير.

وهو على قناعة بأن هذه المهمة تتطلب جهودا تشارك فيها البلدان الاعضاء في منظمة يونسكو.

لكن قبل كل ذلك ينبغي اولا نزع الالغام التي زرعها داعش، والتي يصل عددها بحسب السلطات الى اربعة آلاف و500، وهي معدة للانفجار بالاتصال الهاتفي.